

دور السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة

Nasimah Abdullah

Faculty of Islamic Civilization Studies, International Islamic University College of Selangor (KUIS), 44300, Bandar Seri Putra, Selangor, Malaysia. Tel: (60) 012-9837495. Email: nasimah@kuis.edu.my

ملخص البحث

إذا كانت التفاسير القرآنية تهم بمعرفة أسباب النزول للآيات القرآنية والقضايا والحوادث المتعلقة بها وكذلك وقت ومكان نزول الآية القرآنية بغية الوصول إلى معرفة تفسيرها وفهمها فهما صحيحا، فإن دراسات الترجمة تعتني بدور السياق (context) في تحقيق الترجمة الصحيحة. يعدّ السياق جانبا من الجوانب التي يجب الانتباه إليها عند ترجمة الدلالات المجازية نظرا لاشتمالها على المعنى الذي يتجاوز المعنى الحقيقي، والذي لا يمكن نقله نقلا حرفيا، وإلا لفسد المعنى المراد. يستهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة، نظرا لأهمية مراعاته، خاصة في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية إلى اللغة الملايوية بوصفها محاولة التقريب لمعنى، لا تبديل له، المنبئة على علاقة التكافؤ الدلالي بين النص المصدر، وهو النص القرآني العربي، والنص الهدف، وهو النص المترجم إلى اللغة الملايوية. ويتم هذا البحث اختيار النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد بسميه، والحاج زيني دحلان للقيام لدراسة التحليلية النموذجية. تتم معالجة الموضوع في هذا البحث لمنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن. فمن خلال تحليل بعض النماذج، تلاحظ الباحثة أن المترجمين يراعون السياق في ترجمتهم الدلالات المجازية القرآنية، لكنه لا يخلو من بعض القصور التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها؛ منها أن بعض النصوص القرآنية ترجموها ترجمة حرفية مما أدى إلى ضياع المعنى المراد في الرسالة القرآنية. لذلك توصي الدراسة بضرورة المقارنة بين النماذج المختلفة لأجل الوصول إلى المعنى المقصود في الرسالة القرآنية، ولا يعتمد الفارئ على ترجمة واحدة مجردة.

الكلمات الدالة: الدلالات ، المجازية القرآنية ، السياق ، الترجمة

(THE IMPORTANCE OF CONTEXT IN THE AUTHENTIC TRANSLATION)

ABSTRACT

While the interpretation of the *Quran* emphasizes the importance of understanding the causes, issues, and incidents about revelation and knowing its time and place, translation studies are concerned with the roles of context in ensuring a precise translation. Context is regarded as one of the crucial parts in translating metaphorical connotations as it captures the meaning that transcends its literal translation. This study highlights the importance of context in achieving an exact translation, especially in translating the *Quranic* metaphorical connotations into the

Malay language based on the semantic equivalence between the source and target text to the closest possible to the meaning of the original Arabic text. This is achieved by analyzing the descriptive, analytical, and comparative methods of selected copies of translations by Mahmoud Younis, Abdullah Basmeih, and Zaini Dahalan. The findings show that these translators pay special attention to the importance of context in the translation of the Quranic metaphorical connotations. Evidence also shows some flaws in the delivery of the intended meaning in the target language when these translations rely solely on the texts' literal translation, consequently causing a diversion from the intended meaning of the Quranic message. Therefore, this study suggests that it is not reliable for an analysis of the Quran nor for the reader of the target language to depend on one absolute translation only but to refer to and compare different copies of the translation to reach the precise connotation.

Keywords: *connotations, Quranic metaphorical, context, translation*

Received: January 23, 2016

Accepted: March 16, 2016

Online Published: December 30, 2016

١. تمهيد

يعدّ السياق جانباً من الجوانب التي يجب الانتباه إليها عند ترجمة الدلالات المجازية نظراً لاشتمالها على المعنى الذي يتجاوز المعنى الحقيقي، والذي لا يمكن نقله نقلاً حرفياً، وإلا لفسد المعنى المراد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم السياق ليس مفهوماً جديداً في الدراسات اللغوية العربية التراثية، بل عرفه علماء المسلمين من المفسرين، والفقهاء، والبلاغيين العرب، لكنهم لم يسمّوه بهذا الاسم، بل سجّلوه تحت اصطلاح (المقام)، حيث تنبثق منه المقولة البلاغية المشهورة أي (لكل مقام مقال)، بل اعتبر البلاغيون العرب القدماء "المقام" و"المقال" أساسين متميزين من أسس تحليل المعنى (حسان : ١٩٨٥ : ٢٠ و ٣٣٧).

ومن منطلق تلك المقولة البلاغية تبرز ضرورة فهم المقام في تفسير القرآن الكريم بهدف الوصول إلى دلالة النصوص بدقة، الأمر الذي يتطلّب لبداية معرفة الظروف الخارجية التي تتعلّق لنص، والتي تمثّلت في أسباب النزول، إذ بدون معرفتها تؤدي إلى فقدان المعنى المقصود (حسان : ١٩٨٣ : ١٢٧، ومحمد : ٢٠٠٧ : ٤، وعكاشة : ٢٠٠٢ : ١٤-١٥، والسيد : ٢٠٠٩ : ٥). لذلك ترى الباحثة أن الرجوع إلى ما فسّره المفسّرون له أهمية رزة في ترجمة الدلالات المجازية الواردة في القرآن الكريم، لأن السياق (وهو الاصطلاح الجديد) أو المقام (وهو الاصطلاح القديم) قد يكون حاسماً في فهم قصد النص القرآني.

والشيء الذي يشد انتباهنا هو أن علماء العربية كانوا أسبق من غيرهم من الغربيين مثل: مالينوفسكي Bronislaw Malinowski، جون روبرت فيرث John Rupert Firth وغيرهما، في الكشف عن أهمية السياق خاصة سياق الموقف في تفسير النص، وإن لم يصرحوا بهذا اللفظ في تناولاتهم اللغوية والبلاغية. لكن عندما حدث التطور في الدراسات اللغوية الحديثة قد ساهم علماء الغرب بإسهامات فعّالة لفكرة السياق مع شيء من التطوير للفكرة الأساسية التي رسمها علماء العربية القدماء.

ومن التأكيد أن العثور على تطبيق فكرة السياق في دراسات الترجمة لم يتم إلا في التسعينيات من القرن العشرين الميلادي، وذلك بعد أن أدرك المنظرون طبيعة الترجمة بوصفها دراسة نصية ولها علاقة لتواصل بين الثقافات المختلفة (Liu Zequan : 2003). ومن أوائل المنظرين في مجال الترجمة الذين اهتموا بقضية السياق في الترجمة يوجين أ. يدا Eugene A. Nida، وسوزان سنيت ماك جوير Susan Bassnett-McGuire، وليفيوري Lefevere، وحاتم Hatim وماسون Mason، وغيرهم.

٢. منهجية البحث

يستهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة، نظرا لأهمية مراعاته، خاصة في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية إلى اللغة الملايوية بوصفها محاولة التقريب لمعنى، لا تبديل له، المبنية على علاقة التكافؤ الدلالي بين النص المصدر، وهو النص القرآني العربي، والنص الهدف، وهو النص المترجم إلى اللغة الملايوية. ويتمحور هذا البحث في دراسته حول المقارنة بين التزاجم الملايوية الفردية عتبارها البؤرة التحليلية الأساسية، ويتم ذلك لاعتماد على الطبعة الأخيرة من تلك التزاجم. وأما مقياس اختيار تلك النسخ دون غيرها فيعود إلى شهرتها وذيوها في مجتمع اللغة الهدف حيث تمت طباعتها مرات عدّة خلال القرن الحادي والعشرين الميلادي. وتلك التزاجم المقصودة هي:

١- Tafsir al-Quran Nul Karim Rasm Uthmani - هذه النسخة ترجمها محمود يونس، وطبعها الأخيرة كانت في سنة ٢٠١٠م.

٢- Tafsir Pimpinan ar-Rahman Kepada Pengertian al-Qur'an - هذه النسخة ترجمها الشيخ عبد بسميح، وطبعها الأخيرة - وهي الثالثة عشرة - كانت في سنة ٢٠٠٢م.

٣- Qur'an Karim Dan Terjemahan Artinya - هذه النسخة ترجمها الحاج زينبي دحلان وطبعها الأخيرة - وهي الرابعة - كانت في سنة ٢٠٠٥م.

ومن الجدير بالذكر هنا أن غرض الباحث من هذه الدراسة المقارنة لا يتّجه إلى إبرة للحدل والتعارض الشخصي المبطل، ولا التشييع الأعمى لهذا المترجم أو ذاك، بل هدفها المرسوم هو تحقّق دور السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة للدلالات المجازية القرآنية.

تتم معالجة الموضوع في هذا البحث لمناهج الآتية؛

أ) المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف بعض الأمور ذات علاقة مباشرة لبحث، منها وصف مفهوم الدلالات المجازية القرآنية، كما تنطرق الدراسة أيضا إلى وصف السياق في الدراسات اللغوية الحديثة، والسياق عند مجال دراسات الترجمة، وأنواع السياق ودوره في ترجمة المعنى من لغة إلى أخرى.

ب) المنهج التحليلي، وجدير بالذكر هنا أن الباحثة في العملية التحليلية لا تنظر إلى جميع النصوص القرآنية، بل يتم ذلك اختيار بعض نماذج الدلالات المجازية المتمثلة في أسلوب الاستعارة، والجاز المرسل، والكناية من النصوص القرآنية بوجه عشوائي سعيا وراء ذلك تحقّق دور السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة للدلالات المجازية القرآنية.

ح) المنهج المقارن الذي يتوخى تحديد الفروق بين المنزحين في ترجمة الدلالات المجازية في القرآن الكريم. فتنحصر المقارنة بين النزاحم المختلفة لنظر إلى أساليب الترجمة المختلفة. وبجانب المقارنة بين النزاحم المختلفة، فالباحثة تقابل - على حد سواء - النصوص المنزجة من بين الترجمات المختلفة لنصوص الأصلية لمعرفة مدى تطابق أسلوب الترجمة مع المعنى المراد.

٣. مفهوم الدلالات المجازية القرآنية

صرّح الأستاذ الدكتور عيد محمد الطيب (٢٠٠٧ : ١٠٥) بتعريف مصطلح الدلالة المجازية قائلاً: "وتستفاد هذه الدلالة من استخدام اللفظ في غير معناه الوضعي الحقيقي المعجمي لعلاقة بين المعنيين: المعنى المجازي المراد، وهذا المعنى الوضعي أو الأصلي، مع وجود مانع ملفوظ أو ملحوظ يمنع من أن يفهم المخاطب أن المتكلم يريد للفظ معناه الأصلي". هذا يعني أن الدلالة المجازية تشير إلى استعمال الألفاظ لغير معناها الأصلي خارجاً عن الاستعمال المعجمي، لوجود العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، ووجود القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي سواء أكانت ملفوظة أم غيرها.

وبناءً على ذلك كله، فإن مصطلح "الدلالات المجازية القرآنية" في هذه الدراسة يشير إلى ألفاظ القرآن أو تراكيبه أو تعبيراته المستعملة لغير معناها الحقيقي، خارجة عن حدود الاستعمال المعجمي، وبعدهً من انتقال الدلالة من معناها الأصلي إلى معنى آخر مجازي لوجود العلاقة المجازية، أو لوجود القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي. ويراد انتقال الدلالة كما ذكره مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠٠٤ : ٢٢٠)، "الانتقال لكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر، بينه وبين المعنى الأصلي علاقة"، أو كما أورده طيبة صالح الشذر "أن ينتقل اللفظ من مجال دلالاته إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الداليتين". فيتضمن هذا الانتقال الدلالي طرائق شتى أطلق عليها البلاغيون العرب القدامى والمحدثون مصطلحات متعدّدة منها: الاستعارة، والمجاز المرسل، وغير ذلك (عبد التواب : ١٩٩٧ : ١٩٤، والمبارك : ١٩٦٤ : ٢٢٠). ومن المهم أن يتفرّع انتقال الدلالة عن التغيّر الدلالي لوجود العلاقة المجازية بين المعنى الأصلي والمعنى غير الأصلي، ويسمى هذا المعنى غير الأصلي للكلمة المعنى المجازي (Transferred Meaning) أي المحول عن طريق المجاز (حيدر : ١٩٩٩ : ٧٩).

يجدر بنا أن نشير إلى أن أساليب الاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية في الدراسات البلاغية العربية لا تعدو أن تكون مظهرًا من مظاهر التغيّر الدلالي، لأن تلك الأساليب الثلاثة تُدرج في مفهوم الانتقال الدلالي الذي يشغل به المحدثون من علماء علم الدلالة في دراستهم.

٤. السياق في الدراسات اللغوية الحديثة

من الجدير بالذكر هنا أن دراسات الترجمة لا تتعلّق على نفسها في محاولتها معالجة مجال الترجمة، وإنما خذ في حسابها دائماً مكتسبات العلوم الأخرى التي تهتم لاتصال الإنساني. و لنسبة إلى قضية السياق فقد استفادت دراسات الترجمة من الدراسات اللغوية والأنثروبولوجيا.

لم يشتهر مصطلح السياق في الجهود اللغوية التأسيسية الحديثة من دي سوسير De Saussure، وسابير Sapir، وبلومفيلد Bloomfield، (Liu Zequan : 2003) و(عوض : ١٩٨٨ : ٤٢)، ولعل هذا يعود إلى تناولهم الجانب الدلالي بشكل عام، إلى جانب أن اتجاههم يهتم كثيرا لبنية الشكلية للغة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم اهتمامهم لأمر الخارجية عن تلك البنية مثل سياق الموقف Context of Situation، أو ما سماه تمام حسان "الماحرت" (١٩٩٠ : ٢٥١ و ٢٦١). وهذا لا يعني أنهم لا يبالون في دراستهم لمعنى الذي يحدده السياق، لكن جهود دي سوسير مثلا تقتصر فقط على دراسة المكوث اللغوية ومعناها من ضمن إطار السياق اللغوي، إذ يقول "يتألف السياق دائما من وحدتين أو أكثر متزاوية منطقيا" (ترجمة من الدكتور أحمد نعيم الكراعين: دون رينخ: ٢١٣)، ويقول أيضا واضحا إن "الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق لها أو لكليهما معا" (محمد: ٢٠٠٧ : ٢).

أما بلومفيلد فهو يركز كثيرا على التركيب الشكلي للغة، ولا يعدو اهتمامه إلا لأنظمة الظاهرية للغة، حتى يعتبر صاحب اتجاه تحليل المكوث المباشرة للتنظيم اللغوي (عبد السلام : ٢٠٠٩ : ٢٠)، فهذا ما جعله أن يفسر المعنى اللغوي تفسيراً ميكانيكياً محضاً لاعتماده على النظرية السلوكية، وينظر إلى المعنى بوصفه مجموعة من المثبرات والاستجابات الآلية (أولمان : ١٩٧٥ : ٦٦ في الهامش رقم ٣٥).

عندما جاء جون روبرت فيرث John Rupert Firth (١٨٩٠-١٩٦٠م) قدّم في دراسته دور سياق الموقف Context of Situation في التحليل اللغوي عتباره وسيلة من وسائل تحليل المعنى إلى جانب النظر في الخصائص الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية، مشيراً إلى أن الموقف الكلامي يتحقق من خلال النظر إلى سياق الموقف الذي يشتمل على الصفات المشتركة بين المتحدثين وأشياء خارجية وآر خارجية ذات الصلة لحديث (فيرث : ١٩٦٤ : ١٤٤). فإنه يفهم من هذا المنطلق أن فيرث لا يعتبر للمعنى أي وجود خارج السياق.

فمفهوم سياق الموقف أصلاً أخذه فيرث من مالينوفسكي Bronislaw Malinowski (١٨٨٤-١٩٤٢م)، وذلك في دراسته المعنوية (The Problem of Meaning in Primitive Language) المنشورة سنة ١٩٢٣م، حيث قسّم السياق من خلال دراسته للغات المجتمعات البدائية إلى سياق الموقف Context of Situation، والسياس الثقافي Context of Culture (Halliday : 1992: 8). ومن اللافت للانتباه أن مالينوفسكي أورد بوجه واضح استحالة ترجمة الكلمات في اللغة البدائية بدون توجيه النظر إلى السياق الثقافي الذي استعمله أهل تلك اللغة (Ogden and Richards : 1956 : 309). فالخلاف بين مالينوفسكي وفيرث حقيقة يرجع إلى أن مالينوفسكي طوّر مفهوم السياق على أساس الدراسة الأنثروبولوجية، حيث إنه يعتقد أن السياقين الموقفين والثقافيين ضروريان لفهم اللغات والثقافات البدائية، في حين أن فيرث طوّر مفهوم السياق على أساس الدراسة اللغوية بشكل عام، حيث إنه يعتبر سياق الموقف جزءاً مهماً لفهم المعنى في الموقف الكلامي.

فأصبحت محاولة فيرث من معالم الطريق في ظهور الدراسات اللاحقة، وقد تبعه حثون آخرون منهم: ديل هايمز Dell Hymes، و لمر F. R. Palmer، وفان ديك Teun Van Dick، وهاليداي Halliday، ودي بوجراند de Beaugrande، وغيرهم مع شيء من التطوير للفكرة الأساسية. ومن المؤكد أن ظهور دراسات قضية السياق في الدراسات اللغوية كان رد فعل نحو تطوير دور السياق في دراسات الترجمة.

٥. السياق عند مجال دراسات الترجمة

وبما أن مفهوم السياق أساساً جزءٌ مهم لمعالجة المعنى في الدراسة اللغوية إلى جانب الأجزاء الأخرى، فإنه أيضاً ضروريٌّ في دراسات الترجمة، لأن وظيفة الترجمة الأساسية هي نقل المعنى من لغة إلى أخرى، وبدون إدراك السياق لا يُنقل المعنى نقلاً صحيحاً، أو بعبارة أخرى أن هذا المعنى لا يتحصّل بدقته في اللغة المنقولة إليها إلا لاستعانة لسياق. وبما أن السياق هو الذي يحدّد النصّية textuality في الدراسة النصّية، وأنه هو الذي يحدّد المعنى في الدرس الدلالي، فإنه ذو شأنٍ كبيرٍ في دراسات الترجمة لتعاملها أيضاً مع النص، إذ لا يمكن أن نترجم كلمة ما ترجمةً صحيحةً بدون الرجوع إلى إطار سياق معين في نص معين.

اهتمّ أوائل المنظرين في مجال الترجمة بقضية السياق في الترجمة، فقد عرض يوجين أ. يدا Eugene A. Nida (٢٠٠١: ٢٩-٥١) مثلاً عبر كتابه "Context in Translating" نظرية في الترجمة تعطي لفهم سياق النص أولوية وأهمية كبرى لإنجاز عملية إعادة إنتاج النص، فضلاً عن عرضه لموضوع ترجمة الكلمات في السياق نظراً لاعتماد عملية اختيار الكلمات ومعانيها على جوانب السياق المختلفة، ولا سيما معاني الكلمات ضمن سياق العبارات المجازية والاستحاثات غير المباشرة والحكم والأمثال.

وكذلك قد تناول سوزان سنيت ماك جويز Susan Bassnett-McGuire (١٩٨٨: ١٩ و ٢٠) دور السياق في الترجمة، وذلك حين أشارت بوجهٍ موجزٍ عابر إلى بعض الاحتمالات التي لا بد للمترجم أن يتنقل بينها وخذها بعين الاعتبار قبل أن يستقرّ على المعنى المراد، وتلك الاحتمالات هي بدء النظر إلى استخدام اللفظ داخل الجملة نفسها، ثم النظر إلى علاقة هذه الجملة لجملة الأخرى المترابطة بها، وعلاقتها لنص ككلّ، قبل الاطلاع على السياق الثقافي الذي يحيط بجملة ذاتها. ويبدو جلياً أنّها تلمّست دور السياق اللغوي وغير اللغوي في تحديد المعنى، أو بعبارة أخرى أن المعنى لا يتأتّى من مجرد الكلمة المفردة منعزلة عن السياق.

أما الباحثون الآخرون فاهتمّوا أيضاً بقضية السياق في الترجمة، منهم ليفيوري Lefevre (١٩٩٢: ٥٨)، حيث إنه أورد أن اللغة لا تُستخدم خاليةً من السياق، ولذلك اقترح على المترجم ألاّ يتقيد لترجمة الحرفية المحضة لأن سياق الموقف قد يحدّد المعنى، وكما أن حاتم وماسون Hatim & Mason أخذوا بعين الاعتبار دور السياق في إطار دراستهما عن الترجمة، وذلك يكون في دراستهما المنشورة سنة ١٩٩٠م المعنونة بـ (Discourse and Translator)، ودراستهما الأخرى المنشورة سنة ١٩٩٧م المعنونة بـ (The Translator as a Communicator)، وكما أن جوليان هاوس (١٩٩٧: ٣٦) اعتبرت السياق وسيلةً من وسائل تحليل المعنى في تقييم جودة الترجمة.

٦. أنواع السياق ودوره في ترجمة المعنى من لغة إلى أخرى

إن الكلمة - منعزلةً عن الجملة - لا يتحدّد معناها أو مدلولها، وقد أورد مجدي إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠٠٤: ١٤٥) "لا يمكن لأحد أن يزعم معرفة مدلول أي كلمة بدون أن يراها في السياق"، لأن لها دلالات محتملة لصنوف من المعاني لا تتحدّد ولا تتّضح إلا في السياق (لوشن: دون ريك: ١٠١). فالنظر إلى السياق الذي توجد فيه

الكلمة جزء مهم في الدراسات الدلالية ودراسات النجمة سواء أكان هذا السياق لفظيًا أو غير لفظي (ألمان: ١٩٧٥: ٦١)، أو موقفيًا، أو ثقافيًا (Newmark: 1988: 73 & 80). هذا يعني أن الذي يُعَيِّن قيمة الكلمة وذاتيتها إنما هو السياق، فمعناها المعجمي ليس كل شيء في إدراك المعنى؛ لأن معنى الكلمة ينتنوع بتنوع السياق. فهنا في دور السياق.

فترجمة المعنى المجازي مثلاً تختلف تمامًا عن ترجمة المعنى الذاتي أو الأساس لما له من دلالة أخرى تتجاوز الدلالة الأصلية المعجمية. فالسياق وحده هو الذي يساعد المترجمين على إدراك الفرق بين المعنى الأساس والمعنى المجازي. وما أن السياق قد يحدد المعنى فلا يجوز أن يتقيد المترجم لترجمة الحرفية المحضة (Lefevre: 1992: 58). يمكن تقسيم السياق إلى نوعين، هما: السياق اللغوي (Linguistic Context)، والسياق غير اللغوي (Non-Linguistic Context).

٦١ السياق اللغوي

عرّفه عبد الصاحب مهدي علي (٢٠٠٢: ٣٧) أنه "يتألف من الكلمات والعبارات والجمل التي تحيط لكلام" وعرفه رجب عبد الجواد إبراهيم (٢٠٠١: ٢٠) أنه "كل ما يحيط لكلمة من ظروف وملابسات وعناصر لغوية". وهذا يعني أن السياق اللغوي يؤدي دوراً في تحديد معنى بعض الكلمات أو جزءاً منه على الأقل، ويشمل هذا النوع من السياق العناصر، منها: الوحدات الصوتية والصرفية، ومنها: التركيب النحوي، والمعنى المعجمي، والمصاحبة، ومنها: الأسلوب البلاغي، وظواهر الأداء المصاحب للأداء اللغوي، مثل النبر والتنغيم والفواصل والوقف (السيد: ٢٠٠٩: ٣-٤).

ويمكن توضيح فكرة السياق اللغوي بكلمة (البيت) في ثلاث عبارات؛ أولها (ينظّف محمد البيت)، ونيها (يطوف محمد البيت الحرام)، و لثها (يتدخل البيئ الأبيض في الشؤون السياسية للدول الإسلامية). فمعنى كلمة (البيت) في العبارات السابقة يتغيّر طبقاً للسياق الذي ترد فيه، ولا ينبغي لنا أن نترجمها لرجوع فقط إلى كلمة (البيت) منفصلة عن الألفاظ الأخرى الواردة في العبارة ككل، لأن الكلمات المصاحبة تحدّد المعنى ((البيت)) في المثال الأول يعني المنزل، والثاني يعني الكعبة، والثالث يعني حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. والأمثلة السالف ذكرها كلها تتعلق لسياق اللغوي لأن الألفاظ الأخرى المحيطة بلفظ (بيت) هي التي تحدّد المعنى المراد.

٦٢ السياق غير اللغوي

أما السياق غير اللغوي فيتمثّل في كل العناصر غير اللغوية المحيطة لعملية اللغوية، ويتفرّع إلى نوعين، أولهما: سياق الموقف (Situational Context)، ونيهما: السياق الثقافي الاجتماعي. سياق الموقف كما أورد عبد الصاحب مهدي علي (٢٠٠٧: ٧١) هو "السياق غير اللغوي الذي يرد فيه الكلام، والذي يشمل عدد المشاركين في الكلام، ومستوى العلاقة التي تربطهم، وطبيعة الموضوع الذي يتحدثون فيه، والهدف الاتصالي الذي يرمون إليه من وراء كلامهم".

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثين عبّروا عن سياق الموقف تحت مسميات كثيرة، منها المقام، وسياق الحال، والظروف الكلامية، ومقتضى الحال، والحال (عبد العال الشامي: ٢٠٠٣: ٤٠٧-٤١٠)، ويشتمل سياق الموقف على عناصر عديدة، منها المتكلم، والمتلقي، والمكان، والزمان، والقصد من النص، والأداء اللغوي، نحو التنعيم، والوقف، والحركات الجسمية، والإشارات، وتعبيرات الوجه (عبد العال الشامي: ٢٠٠٣: ٤٤٥)، فكل هذه العناصر تؤثر في فهم النص وإبرازه وتوضيحه على وجهه الصحيح المراد.

فيمكن توضيح فكرة سياق الموقف وعناصره سلوب الكناية القائل (محمد كثير الرماد). فتقافة المتكلم والمتلقي والقصد من النص كلها تشارك في التأثير على المقول السابق، حيث إنه لا يقصد بمعناه المباشر، بل يطلق اللفظ ويراد معناه البعيد الذي يفهمه المتلقي نه كناية عن صفة الكرم، وهذا من شأنه ألا يختار المترجم الترجمة الحرفية في عملية الترجمة، بل ينقل المعنى المراد على حسب سياق الاستخدام بترجمة ذلك المقول إلى (Muhammad seorang yang pemurah).

ومن الممكن هنا توضيح فكرة موقف الحال وعناصره آية القرآنية رقم ١ إلى رقم ٢ من سورة عبس وهو قوله تعالى: ﴿لَمَّا سَأَلْنَاكَ رَبَّكَ فَاسْتَجَبْتَ ۖ وَكَانَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ وَنَحْنُ نَعْبُدُكَ رَبَّنَا كَمَا نَعْبُدُكَ ۚ﴾. فسر المفسرون منهم البيضاوي (٢٠٠٣: ٢: ٥٦٨) والطبري (٢٠٠٥: ١٠: ٨٤٦٩) وابن كثير (٢٠٠٠: ١٤: ٢٤٦) أن الرسول صلى عليه وسلم كان يوما يخاطب بعض عظماء المشركين من قريش، ويدعوهم إلى الإسلام، وقد طمع في إسلامهم، فبينما هو يخاطبهم إذ أقبل الأعمى، وهو ابن أم مكتوم، وسأله عن شيء وألح عليه، فكره الرسول صلى عليه وسلم قطعه لكلامه وقبض وجهه تكرها وأعرض عنه. فالأداء اللغوي المتمثل في تعبيرات الوجه هنا يشارك في أداء دلالة لغوية، وهذه الدلالة يؤثر في فهم ذلك النص القرآني. لا نعرف من الأعمى، ولا ندرك السبب من العبس إلا لرجوع إلى السياق، لذلك تبرز ضرورة فهم المقام أو موقف الحال في تفسير القرآن الكريم بهدف الوصول إلى دلالة النص بدقة، الأمر الذي يتطلب لبدهة معرفة الظروف الخارجية التي تتعلق لنص، والتي تمثلت في أسباب النزول.

نظرًا لأن السياق يؤدي دورًا مهمًا في عمليات فهم الكلمة، أو التعبير، أو الجملة، أو النص ككل، أو تفسيرها كلها، فعلى المترجم أن يراعي السياق الذي يرد في الجملة قبل نقل المعنى، إذ بدون فهم السياق لا يتضح المعنى الوظيفي.

أما السياق الثقافي الاجتماعي فهو كما عرفه رجب عبد الجواد إبراهيم (٢٠٠١: ٢٤) "المحيط الاجتماعي والثقافي الذي تستعمل فيه الكلمة"، نحو كلمة (جذر)، فلها مفاهيم مختلفة من محيط اجتماعي ثقافي إلى محيط آخر، إذ لها معنى في مجال الزراعة، ولها معنى في مجال اللغة، ولها معنى لث في مجال الرضيات، ولها معنى آخر عند طبيب الأسنان (لوشن: دون رينج: ٩٩-١٠٠). لو أطلعنا على المعجم العربي الملايوي، لوجد أنه ترجم لفظ (جذر) بخيارات متعددة، منها: akar pokok مستعملاً للمحيط الزراعي (Abdul Rauf Hassan, et al.: 2011: 199)، ومنها: akar أو pangkal لعلم الرضيات، ومنها: kata pokok أو kata pokok لدراسة اللغوية (Mohd Khairi Zainuddin, et al.: 2008: 603). هذا يعني أن للمترجم خيارات متنوّعة يمكن اختيارها على حسب سياق الاستخدام، وليس حسب السياق المعجمي.

يفهم من ذلك التعريف السابق أن سياق الموقف يرتبط لموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة، أما السياق الثقافي الاجتماعي فهو السياق الذي يُحدّد المعنى حسب المحيط الثقافي والاجتماعي، وهذا المعنى يرتبط بمجتمع معين، حيث تختلف دلالة الكلمة اختلاف البيئات الثقافية. فعلى المترجم أن يراعي - إلى جانب البنى اللغوية - هذين النوعين من السياق اللذين يحيطان لنص المصدر قبل أن ينقل المعنى، لأن أوجه التباين في المواقف والخلفيات الثقافية للغتين المصدر والهدف سوف تحدّد مدى دقّة نقل المعنى المقصود في النص الأصلي. أو بعبارة أخرى، أهمّما يشكّلان البيئة غير اللغوية للنص التي تسهم في تحديد القدرة على تفسيره تفسيراً صحيحاً. ففي الحالات التي تتوفّر فيها تلك السياقات الموقفية والاجتماعية والثقافية فعلى المترجم ألاّ يعتمد إلى النقل الحرفي وإلا سوف يتأتّى منه الخطأ في الدلالة السياقية.

وبما أن مهمّة المترجم الأساس تكمن في فهم المعنى الذي يحتويه النص المصدر بكل أبعاده، ونقله إلى اللغة الهدف نقلاً يتّصف لدقّة، فعلى المترجم أن حذ بعين الاعتبار دور السياق في تحديد المعنى المراد في النص المترجم، ولا يلجأ مباشرة إلى النقل الحرفي بُغية الوصول إلى مجرد إيجاد التكافؤ الشكلي على مجرد مستوى اللفظ، لأن المعنى يعتمد في نهاية المطاف على سياق الاستخدام. بصدد هذا قد سلّح ويني وداريلنيت (Vinay & Darbelnet) على أن المعادلة في الترجمة لا تتحقّق بمجرد النظر إلى التعادل الدلالي بين اللغة المصدر واللغة الهدف على ضوء الاستعمال المعجمي المحدد المحصور، لا سيما في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، بل ثمة عنصر آخر يؤثر في تحديد الترجمة الصحيحة، ألا وهو الموقف (Leonardi: 2000: vol. 4: no. 4).

وينبغي في ضوء هذه الملاحظة أن يراعي المترجم عند أداء الترجمة توضيح المراد من السياق في ترجمة المجازات لإحكام المعنى وإثباته، فبدون التوضيح لا يتأتّى المعنى المقصود.

٧. الدراسة التحليلية للدلالات المجازية القرآنية المترجمة إلى اللغة الملايوية

وحدير لذكر هنا أن الباحثة تحلل النماذج التحليلية تحليلاً سرداً، لا تحليلاً إحصائياً، بغية الوصول إلى إبراز أهمية السياق في تحقيق الترجمة الصحيحة، نظراً لأهمية مراعاته، خاصة في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية إلى اللغة الملايوية بوصفها محاولة التقريب لمعنى، لا تبديل له، المبنية على علاقة التكافؤ الدلالي بين النص المصدر، وهو النص القرآني العربي، والنص الهدف، وهو النص المترجم إلى اللغة الملايوية. فاختيار هذه النماذج تي على سبيل المثال، لا على سبيل الحصر.

وتحقيقاً لغرض هذا البحث تقسّم الباحثة دراستها التحليلية إلى قسمين؛ أولهما اتفاق المترجمين جميعهم على مراعاة السياق في الترجمة، و نيهما عدم مراعاة بعض المترجمين السياق في الترجمة.

المثال الأول: قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 الآية - ٦٠ من سورة البقرة -

٦٠ من سورة البقرة -

الترجمة والتعليق:

أ- ترجم محمود يونس تلك العبارة " Dan (ingatlah) ketika Musa meminta air untuk kaumnya, " lalu Kami berkata: Pukullah batu itu dengan tongkatmu! Lalu terpancarlah dua belas mata air daripadanya... "

ب- ترجمها عبد بسميح " Dan (ingatlah) ketika Nabi Musa memohon supaya diberi air " untuk kaumnya, maka Kami berfirman: "Pukullah batu itu dengan tongkatmu", (ia pun "memukulnya), lalu terpancutlah dari batu itu dua belas mata air... "

ج- وترجمها زيني دحلان " Ingatlah sewaktu Musa memohon air bagi pengikutnya, Kami " berfirman, "Pukulkanlah tongkatmu pada batu itu," maka terpancarlah dua belas air... "

فاللفظ (العين) أصلاً يعني العضو المعروف في وجه الإنسان، ثم حدث فيه التوليد المعنوي لتغيّر مجال استعماله من معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى مجازية، ومنها الجاسوس، ومنها ينبوع الماء، فلا في اللفظ (العين) في تلك الآية القرآنية إلا للمعنى الأخير، وهو ينبوع الماء، لأن العنصر الذي يحدّد المعنى المراد هنا هو الأسلوب البلاغي الوارد فيها، وذلك يكون بورود القرينة اللفظية، ألا وهي (انفجرت). ولعل هذا ما دفع محمود يونس وعبد بسميح وزيني دحلان إلى ترجمة اللفظ (العين) في تلك الآية القرآنية (mata air)، وهو المعنى المراد في الآية الكريمة.

المثال الثاني: قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ إِنبَاءُ لَنَا لَكَ إِذْ يَدْعُكَ بِالصَّبْرِ وَقَالَ اتَّبِعْهُمَا أَوْ كُنْ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝٦٠﴾
 الآية ٤ من سورة إبراهيم -

الترجمة والتعليق:

أ- ترجم محمود يونس هذه الآية القرآنية " Dan Kami tidak mengutus seorang rasul, melainkan " dengan bahasa kaumnya, supaya dia menerangkan kepada mereka. "

ب- وترجمها عبد بسميح " Dan kami tidak mengutuskan seseorang Rasul melainkan " dengan bahasa kaumnya supaya ia menjelaskan (hukum-hukum Allah) kepada mereka. "

ج- وترجمها زيني دحلان " Kami tidak mengutus seorang Rasul melainkan dengan bahasa " kaumnya untuk menjelaskan kepada mereka. "

فلفظ (اللسان) بمفرده يَحتَمِل معاني كثيرة، ومنها (جسم لحميّ مستطيل متحرّك يكون في الفم ويستعمل للتذوق وللبُّع والنطق)، ومنها (لغة)، ومنها (لُحْب) (المعجم العربي الأساسي: ١٩٩٩: ١٠٨٥). وتُتضح دلالاته الصحيحة من السياق اللغوي الذي يقع فيه، ألا وهو اللغة، لأن ثمة عنصران يحددان المعنى المراد هنا، فالعنصر الأول هو المصاحبة، وذلك يكون بورود اللفظ (قومه) بعد اللفظ (اللسان)، أما العنصر الثاني فهو الأسلوب البلاغي الوارد في الآية القرآنية، وذلك يكون بورود القرينة اللفظية، ألا وهي (يبين لهم).

ومن الجدير بالذكر هنا أن اللفظ (لسان) قد حدث فيه التغيّر الدلالي عن معناه الأصلي الدال على جسم لحمي مستطيل (أي lidah) إلى دلالة تتجاوز معناه الأصلي، وهي دلالة على معنى اللغة (أي bahasa). ويُعرف هذا النوع من التغيّر في الدلالة عند علماء الدلالة لانتقال الدلالي، وهو معروف عند البلاغيين سلوب الجاز المرسل، لإطلاق اللسان وإرادة الأثر الناتج عنه وهو اللغة، إذ اللسان آلتها (الزركشي: ٢٠٠١: ٢: ٢٩٨، والسيوطي: ٢٠٠٣: ٣: ١١٤، والزحخشري: ١٩٩٥: ٢: ٥١٨).

يبدو لنا أن المترجمين كلهم لم يتقيدوا لمستوى اللفظي الخوض في ترجمة اللفظ (لسان)، بل ينظرون إلى سياق الاستخدام. وذلك واضح حين ترجموا التزكيب {لسان قومهم} (bahasa kaumnya)، أي ترجموا معنى الجاز من دون الحفاظ على أشكال اللفظ الظاهرة حرفياً لقول مثلاً: (lidah kaumnya). ولعل اتفاق المترجمين جميعهم على هذا الأسلوب ينبع من مراعاتهم سياق استخدام هذا التزكيب.

المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا كِبْرًا مِّنْ عِندِ رَبِّكَ يَوْمَ يَخِفُّ كُلٌّ وَّجْهًا لِّسَانِهِ وَيُخَفِّفُ اللَّهُ لَهُمْ سُدُودَهُمْ فِي صُدُوقِهِمْ هُنَّ أَسْفَلُ الْأَسْفَلِينَ﴾ - الآية ٩٤ من سورة الحجر -

يُستعمل اللفظ (صدع) أصلاً لمعنى كسر الزجاج، ثم انتقلت دلالاته الأصلية - على طريق الاستعارة - إلى معنى الجهر (المعجم العربي الأساسي: ١٩٩٩: ٧٢٦). فالمقصود لعبارة القرآنية {فاصدع بما تؤمر} هو الجهر لدعوة للإسلام وبلغ الرسالة القرآنية تبليغاً يبقى أثره (البيضاوي: ٢٠٠٣: ١: ٥٣٦، والطبري: ٢٠٠٥: ٦: ٤٩٣٥، وابن كثير: ٢٠٠٠: ٨: ٢٨٣)، حيث إن اللفظ (الصدع) هنا استعير للتبليغ، واشتق منه (اصدع). بمعنى (بليغ)، والجامع بين كسر الزجاج الذي لا يلتئم بعد كسره، والجهر لرسالة القرآنية هو قوة التأثير في كل منهما (السيوطي: ٢٠٠٣: ٣: ١٣٦).

الترجمة والتعليق:

أ- ترجم محمود يونس العبارة الاستعارية {فاصدع بما تؤمر} بـ "Maka siarkan apa yang diperintahkan (Allah) kepadamu".

ب- وترجمها عبد بسميحب "Oleh itu, sampaikanlah secara berterus-terang apa yang diperintahkan kepadamu (wahai Muhammad)".

ج- وترجمها زيني دحلان بـ "Sampaikanlah segala yang diperintahkan secara terbuka".

يلحظ أن المترجمين جميعهم يتجهون اللفظ (اصدع). بمعناه المباشر، من دون الحفاظ على شكل اللفظ الظاهر حرفياً لقول مثلاً: (pecah) أو (retak) أو (merekah)، فترجمه محمود يونس بـ (siarkan)، أما عبد



من سورة إبراهيم -

الترجمة والتعليق:

فالقصد من النص القرآني يؤكد أن العبارة (فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي لَفْوَاهِهِمْ) لا تي على مجرد وجه حقيقي، إنما هي في هذا السياق تعني كناية عن غيظ أقوام نوح، وعاد، وثمود مما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام أو استهزائهم بهم (البيضاوي: ٢٠٠٣: ١: ٥١٤، والطبري: ٢٠٠٥: ٦: ٤٧٨٠)، أو كناية عن ضجرهم مما جاءت به الرسل (الرمثشري: ١٩٩٥: ٢: ٥٢١). وبما أن الحركة الجسدانية هنا شاركت في أداء دلالة لغوية، فعلى المترجم ألا يتقيد بنقل الألفاظ في تلك العبارة نقلا حرفيا محضا لتوصيل المعنى في اللغة الهدف، بل عليه أن يراعي سياق الموقف الوارد في النص.

لكن عبد بسميح ترجم العبارة الكنائية القرآنية (فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي لَفْوَاهِهِمْ) حرفيا أي "lalu mereka meletakkan tangan mereka ke mulut mereka". تبدو المشكلة هنا أن النقل الحرفي إلى اللغة الملايوية لا يفيد معنى الغيظ والضجر والاستهزاء كما ورد في كتب التفسير المعترة، لاختلاف الثقافة بين العرب والملايويين، إنما الذي يبقى لدى تصور القارئ الملايوي هو الفعل الحقيقي الذي فعله هؤلاء القوم أي أنهم ردوا أيديهم في أفواههم حقيقياً.

وعسى أن يكون أسلوب الترجمة الحرفية مع ذكر المدلول الذي اتبعه محمود يونس والحاج زيني دحلان أفضل أسلوبياً لإبراز الدلالة الصحيحة لقدر الذي يقارب ما هي عليه في النص الأصلي العربي. فترجم محمود يونس تلك العبارة الكنائية القرآنية بـ "tetapi mereka kembalikan tangannya ke dalam mulutnya (menggigit jari), kerana marah tetapi mereka menolaknya seraya menutup mulut " (الترجمة العكسية: لكن أرجعوا يده في داخل فمه (يعضّ الإصبع) تغيطاً)، أما الحاج زيني دحلان فترجمها بـ "dengan tangan mereka" (الترجمة العكسية: لكن يردونه حينما يُغَطُّون الأفواه يديهم).

فمن الملاحظ أنهما يحاولان بقدر إمكانهما المحافظة على ألفاظ النص المصدر الظاهرة، غير أن محمود يونس - في الوقت نفسه - يضيف الشرح الموضوع بين قوسين (أي: menggigit jari)، ويعني حرفياً (يعض الإصبع)، ومن ثم يضيف أيضاً التوكيد (أي: kerana marah)، ويعني حرفياً (لأجل الغيظ) تفسيراً للمعنى المقصود أي الغيظ والضجر، أما زيني دحلان فهو لا يستخدم القوسين، بل يضيف لفظ menolaknya (ويعني لغوية: يردونه) محاولاً للتعبير عن معنى الغيظ الوارد في ضمن النص المصدر. فمثل هذا النوع من الأسلوب الذي اتبعه محمود يونس والحاج زيني دحلان صالح للتداول والإفادة في مجتمع اللغة الهدف، لأنه من شأنه يمكن توضيح المعنى المجازي الكامن في النص المصدر إلى حد ما.

٨. خاتمة البحث

فمن خلال تحليل بعض النماذج، تلاحظ الباحثة أن المنزجيين يراعون السياق في ترجمتهم للدلالات المجازية القرآنية، لكنه لا يخلو من بعض القصور التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها؛ منها أن بعض النصوص القرآنية ترجموها ترجمة حرفية مما أدى إلى ضياع المعنى المراد في الرسالة القرآنية. على سبيل المثال ترجم محمود يونس العبارة الكنائية الواردة في الآية ٥ من سورة المنافقون ترجمة حرفية لعدم مراعاته سياق الموقف الوارد في الكلام وطبيعة الموضوع المحيط فيه، والهدف الاتصالي من وراء الكلام. وكذلك ترجم عبد بسميح العبارة الكنائية الواردة في الآية ٩ من سورة إبراهيم ترجمة حرفية لعدم مراعاته سياق الموقف الوارد في الكلام وطبيعة الموضوع المحيط فيه والهدف الاتصالي من وراء الكلام.

References

- ‘Abd al-‘Al al-Shami, Muhammad Ashraf. (2003). *Ma‘ayir al-Nassiyah Dirasah fi Nahw al-Nas*. Thesis Master, Department Al-Nahw, al-Sarf, and Arud. Kaheerah: Cairo University.
- ‘Abd al-Salam, Ahmad Shaykh. (2009). *Al-Lughawiyat al-‘Ammah: Madkhal Islami wa Mawdu‘at Mukhtarah*. Kuala Lumpur: IIUM Press.
- ‘Abd al-Tawwab, Ramadan. (1997). *Al-Tatawwur al-Lughawi: Mazahiruhu wa ‘Ilaluhu wa Qawaninuh*. Kaheerah: Maktabah al-Khanji.
- ‘Ali, ‘Abd al-Sashib Mahdi. (2002). *Mu‘jam Mustalahat al-Tarjamah al-Tahriririyah wa al-Shafahiyyah*. n.p.: Al-Shariqah University.
- ‘Awd, Yusuf Nur. (1988). *‘Ilm al-nas wa Nazariyyah al-Tarjamah*. Mekah: al-Safa.
- ‘Ukkashah, Mahmud. (2002). *Al-Dilalat al-Lafziyyah*. Kaheerah: Maktabah al-Anjlu al-Masriyyah.
- Abd. Rauf Dato’ Haji Hassan, et al. (2011). *Kamus Bahasa Melayu-Bahasa Arab Bahasa Arab-Bahasa Melayu*. 2nd. Edition. Shah Alam Selangor: Oxford Fajar Sdn. Bhd.
- Al-Baydawi, Nasir al-Din. (2003). *Tafsir al-Baydawi*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Ali, Abdul Sahib Mehdi. (2007). *Encyclopedia Of Translation Terminology English-Arabic*. United Arab Emirates: College of Graduate Studies & Research, University of Sharjah.
- Al-Mubarak, Muhammad. (1964). *Fiqh al-Lughah wa Khasa’is al-‘Arabiyyah*. Damsyik: Dar al-Fikr.
- Al-Qurtubi, Abu ‘Abdillah. (1996). *Tafsir al-Qurtubi: al-Jami‘ al-Ahkam al-Qur’an*. Kaheerah: Dar al-Hadith.
- Al-Sasyid, Shadhiliyah Sayd Muhhammad. (2009). *Al-Siyaq wa Atharahu fi Bayan al-Dilalah: Dirasah Ta’siliyyah Tatbiqiyyah fi Gharib al-Hadith al-Nabawi. Second International Seminar on Arabic Language*. Kuala Lumpur: UIAM.
- Al-Shadhar, Tayyibah Salih. (1999). *Athar al-Taghyir al-Dilali fi Zuhur al-Taraduf ‘Ulum al-Lughah*. Vol. 2. Kaheerah: Dar Gharib.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din. (2003). *Al-Itqan fi ‘Ulum al-Quran*. Beirut: al-Maktabah al-Asariyyah.
- Al-Tabari, Abu Ja’far. (2005). *Jami‘ al-Bayan ‘An Ayi al-Qur’an*. Kaheerah: Dar al-Salam.
- Al-Tayyib, ‘Ayd Muhammad. (2007). *Al-Mu‘jamat al-Lughawiyah wa Dilalat al-Afaz*. Riyadh: Dar al-Zahra’.
- Al-Zamakhshari, Abu Qasim. (1995). *Al-Kashshaf ‘An Haqiq Ghawamid al-Tanzil wa ‘Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta’wil*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

- Al-Zarkashi, Badr al-Din. (2001). *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Anon. (1999). *Al-Mu'jam al-'Arabi al-Asasi*. t.tp.: Al-Munazzamah al-'Arabiyyah li al-Tarbiyah wa al-Thaqafah wa al-'Ulum.
- Bassnett-McGuire, Susan. (1988). *Translation Studies*. New York: Routledge.
- De Saussure, Ferdinand. (n.d.). *Fusul fi 'Ilm al-Lughah al-'Am*. Ahmad Na'im al-Kara'in (Trans.). Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jami'ah.
- Firth, J. R. (1964). The Semantics of Linguistic Science. in *Papers in Linguistics 1934-1951*. London: Oxford University Press.
- Halliday, M.A.K. & Hasan, Ruqaiya. (1992). *Bahasa, Konteks dan Teks: Aspek-aspek bahasa dalam pandangan semiotik social*. Yogyakarta, Indonesia: Gadjah Mada University Press.
- Hassan, Tamam. (1985). *Al-Lughah al-'Arabiyyah: Ma'naha wa Mabnaha*. Kaherah: al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah.
- Hassan, Tamam. (1990). *Manahij al-Bahth fi al-Lughah*. Kaherah: Maktabah al-Anjlu al-Masriyyah.
- Hatim, Basil & Mason, Ian. (1992). *Discourse and the translator*. London: Longman.
- Haydar, Farid 'Awd. (1999). *'Ilm al-Dilalah: Dirasah Nazariyyah wa Tatbiqiyyah*. Kaherah: Maktabah al-Nahdah al-Misriyyah.
- House, Juliane. (1997). *Translation Quality Assessment: A Model Revisited*. Gunter Narr Verlag Tubingen.
- Ibn Kathir, 'Imad al-Din. (2000). *Tafsir al-Quran al-'Azim*. Giza: Mu'assasah Qurtubah.
- Ibrahim, Majdi Ibrahim Muhammad. (2004). *Buhuth wa Dirasat fi 'Ilm al-Lughah*. Kaherah: Maktabah al-Nahdah al-Misriyyah.
- Ibrahim, Rajab 'Abd al-Jawwad. (2001). *Dirasat fi al-Dilalat wa al-Mu'jam*. Kaherah: Dar Gharib.
- Lefevere, Andre. (1992). *Translating Literature: Practice And Theory In A Comparative Literature Context*. New York: The Modern Language Association of America.
- Leonardi, Vanessa. (2000). Equivalence in Translation: Between Myth and Reality. *Translation Journal*, 4(4). <http://translationjournal.net/journal/14equiv.htm>.
- Liu Zequan. (2003). Register Analysis As A Tool For Translation Quality Assessment, *Translation Journal*. <http://translationjournal.net/journal/25register.htm>.
- Lushn. Nur al-Huda. (n.d.). *'Ilm al-Dilalah: Dirasah wa Tatbiq*. Alexandria: al-Maktab al-Jami' al-Hadith.
- Mahmud Yunus, (2008). *Tafsir al-Quran Nul Karim Rasm Uthmani*. Klang Book Centre.
- Mohd Khairi Zainuddin, Mohd Nazri Zainuddin & Mohd Fuad Mohd Isa. (2008). *Al-Miftah Kamus Moden Arab-Melayu-Inggeris*. t.tp.: Al-Azhar Media Enterprise.
- Muhammad, 'Izzah Shabl. (2007). *'Ilm al-Lughah al-nas: al-Nazariyyah wa al-tatbiq*. Kaherah: Maktabah al-Adab.
- Newmark, Peter. (1988). *A Textbook of Translation*. 1st. Edition. New York: Prentice Hall.
- Nida, Eugene A. (2001). *Contexts in Translating*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
- Ogden, C. K., and Richards, I. A. (1956). *The Meaning of Meaning*. London: Routledge & Kegan Paul Ltd.

- Oulman, Steven. (1975). *Dawr al-Kalimah fi al-Lughah*. Kamal Muhammad Bashar (Trans.) Kaherah: Maktabah al-Shabab.
- Sheikh Abdullah Basmeih. (2001). *Tafsir Pimpinan Ar-Rahman Kepada Pengertian al-Qur'an*. Cet. 12. Kuala Lumpur: DarulFikir.
- Zaini Dahlan. (1999). *Qur'an Karim dan terjemahan artinya*. Yogyakarta: UII Press.

Author's Biography

Nasimah binti Haji Abdullah, lulusan Doktor Falsafah dalam bidang Pengajian Linguistik Arab di Universiti Islam Antarabangsa Malaysia. Beliau mendapat ijazah Sarjana dalam bidang Pengajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua dari universiti yang sama dan Sarjana Muda dalam bidang Sains Kemanusiaan Dalam Bahasa dan Sastera Arab juga daripada universiti yang sama. Sekarang memegang jawatan sebagai Timbalan Dekan (Akademik dan Penyelidikan) di Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) dan merupakan pensyarah kanan di Jabatan Pengajian Bahasa dan Linguistik Arab. Penulisan akademik dan penyelidikan adalah dalam bidang linguistik Arab, pengajaran bahasa Arab sebagai bahasa kedua dan terjemahan Arab Melayu. Terlibat sebagai pakar rujuk untuk beberapa kursus pengajian Bahasa Arab di Universiti Terbuka Malaysia. Alamat e-mel: nasimah@kuis.edu.my.